

بحار الأنوار

[220] معهم يقفوننا على أسرارهم، ولا يكتموننا شيئا فنطلع عليهم أعداءهم فيقصدون

أذاهم بمعاونتنا ومظاهرتنا في أوقات اشتغالهم واضطرابهم، وأحوال تعذر المدافعة والامتناع من الأعداء عليهم وكانوا مع ذلك ينكرون على سائر اليهود الأخبار للناس عما كانوا يشاهدونه من آياته ويعاينون (1) من معجزاته فاطهر محمدا صلى الله عليه وآله على سوء اعتقادهم، وقبح دخيلاتهم (2)، وعلى إنكارهم على من اعترف بما شاهده من آيات محمد وواضحات بيناته وباهرات معجزاته (3). 24 - م: " قل إن كانت لكم الدار الآخرة " الآيات: قال الامام عليه السلام: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: إن الله تعالى لما وبخ هؤلاء اليهود على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله، وقطع معاذيرهم، وأقام عليهم الحجج الواضحة بأن محمدا سيد النبيين وخير الخلائق أجمعين، وأن عليا سيد الوصيين، وخير من خلفه بعده في المسلمين، وأن الطيبين من آلهم هم القوام بدين الله، والائمة لعباد الله، وانقطعت معاذيرهم وهم لا يمكنهم إيراد حجة ولا شبهة فلعجؤوا إلى أن كابروا فقالوا: لا ندري ما تقول، ولكننا نقول: إن الجنة خالصة لنا من دونك يا محمد، ودون علي، ودون أهل دينك (4) وامتك، فإننا (5) بكم مبتلون ممتحنون، ونحن أولياء الله المخلصون، وعباده الخيرون، ومستجاب دعاؤنا، غير مردود علينا شئ من سؤالنا، فلما قالوا ذلك قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله: " قل يا محمد لهؤلاء اليهود " إن كانت لكم الدار الآخرة " الجنة ونعيمها " خالصة من دون الناس " محمد وعلي والائمة وسائر الاصحاب ومؤمني الامة وأنكم بمحمد وذريته ممتحنون، وأن دعاءكم مستجاب غير مردود " فتمنوا الموت " للكاذبين

(1) يعاينونه خ ل. وهو الموجود في المصدر.

(2) في المصدر: وقبح اخلاقهم، وفي نسخة مخطوطة منه: دخلاتهم. والدخيلات الضمائر و

البواطن. (3) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري: 117، وفي نسخة مخطوطة منه: وواضح

بيناته وباهر معجزاته. (4) في نسخة مخطوطة من المصدر: أهل بيتك. (5) وإننا خ ل. [*]